



؟ ؟

## أسئلة وردود

س: لماذا يجمع الشيعة الإمامية بين الصلاتين، وقد أمر الله بخمس صلوات في اليوم، مع أن الشيعة يعرفون هذا، ولكنهم اتبعوا الإمام الحسين (رضي الله عنه)، مع أنه جمع الصلاتين، لأنه كان في حرب، وهذا جائز، أما عندما لا يكون للمرء ظروف تستدعيه للجمع، فعليه أن يصلي الصلوات منفردة.

فما الفائدة من تسميتها بصلاة العصر أو العشاء، إذا كنا سنصليها في غياب وقتها؟

شهيناز صدقي - مصر

ج. الأخت شهيناز المحترمة:

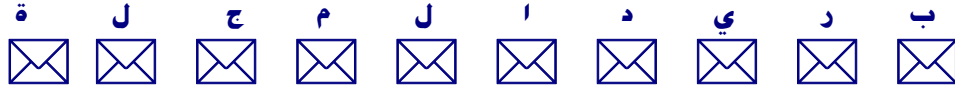
وبعد، إن الجمع بين الصلاتين لم يكن من مختصات الشيعة وحدهم، لقد اشترك جميع المسلمين في القول بجواز الجمع بين الصلاتين، من دون عذر ولا مطر ولا سفر، وهذه "الصحاح" هي دليلنا على جواز الجمع.

أولاً: روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس، قال: "صلى رسول الله (ص) الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً، في غير خوف ولا سفر..".  
ثانياً: عن ابن عباس كذلك: "إن رسول الله (ص) صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً، الظهر والعصر، والمغرب والعشاء".

ثالثاً: وعن عبد الله بن شقيق قال: "خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم، وجعل الناس يقولون: الصلاة الصلاة، قال: فجاءه رجل من تميم لا يفتر ولا يئنثي: الصلاة الصلاة، قال: فقال ابن عباس: أتعلمني بالسنة لا أم لك؟ ثم قال: رأيت رسول الله (ص) جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء". قال عبد الله بن شقيق: فحاك في صدري من ذلك شيء، فأنييت أبا هريرة فسألته فصدق مقالته". [مسند أحمد بن حنبل، ١/٢٥١].

رابعاً: روى مسلم عن ابن عباس قال: "صلى رسول الله (ص) الظهر والعصر جميعاً بالمدينة في غير خوف ولا سفر"، قال ابن الزبير: فسألته سعيد بن جبير لم فعل ذلك؟ فقال: سألت ابن عباس كما سألتني، فقال: "أراد أن لا يخرج أحداً من أمته. [راجع في هذه الروايات صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين].

ويؤيده ما ورد عن ابن مسعود إذ قال: "جمع النبي (ص) بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء، فقليل له في ذلك فقال (ص): "صنعت ذلك لئلا تخرج أمتي...". [أخرجه الطبراني كما في أواخر ص ٢٦٣ من الجزء الأول من شريف الموطأ للزرقاني].



هذه هي "الصاحح" وغيرها كثير يؤيد حجة الإمامية في جواز الجمع بين الصلاتين. ولنا أن نتساءل الآن عن سبب عدم جمع المسلمين بين الصلاتين مع ما ورد في جواز الجمع من صحاح صريحاً، فهل هناك دليل على سبب عدم الجمع يمكن أن تجدينه أيتها الأخت العزيزة.

لا أظنك ستجدين دليلاً واحداً يقول بعدم جواز الجمع، نعم هناك اعتذارات وتوجيهات لهذه "الصاحح" التي ذكرناها كلها لا تقوى على إبطال قول الإمامية بجواز الجمع.

والإمامية تقول بالتفريق في الصلاة وتقول أيضاً بجواز الجمع، فلا مانع من الإتيان بكلا الرخصتين، ولثلاً يشق رسول الله (ص) على أمته، فقد أجاز الجمع بين الصلاتين وأنت ترين كم هو محرج حقاً أن يواظب الإنسان - خصوصاً في هذا العصر مع تقادم الانشغالات والالتزامات - كم هو محرج الالتزام بالتفريق بين الصلاتين، وقد رأيت شاباً من إخواننا أهل السنة قد ترك صلاته، فسألته عن السبب فقال لعدم استطاعتي المواظبة على التفريق بين كل صلاة، ومع انشغالي في وقت الظهر في دروسي بالكلية فتفتني صلاة الظهر يومياً فلا أستطيع الإتيان بها إلا قضاء، وعجباً من هذا الأخ كيف يبيح لنفسه ترك الصلاة ولا يبيح لها الجمع بين الصلاتين، مع ما هو موجود من روايات صحاح متكاثرة.

على أن إخواننا أهل السنة يجمعون بين الظهرين في عرفة وهو ما يسمونه بجمع تقديم، ويجمعون بين المغرب والعشاء في المزدلفة وهو ما يسمونه جمع تأخير. فما المانع من أن يكون الجمع مخيراً به في كل وقت كما يفعله الإمامية، والروايات الصحاح المجوزة المتواترة في كتبهم كثيرة، أليس كذلك أيتها الأخت؟ وإلى هنا، فقد تبين أن الشيعة الإمامية لم تأخذ جواز الجمع من الإمام الحسين (ع)، بل أخذتها من رسول الله (ص) استناداً إلى ما ذكرناه من الصحاح، وبذلك تبين أيضاً عدم العلاقة بين تسمية صلاة الظهر وصلاة العصر وبين الجمع بينهما، فإن الحكم لا يغيب من حقيقة الموضوع فضلاً عن تسميته.

## رسائل للمجلة

الأخ السيد سراج حيدر - دبلن - إيرلندا:

وصلتنا منه رسالة كريمة يعرب فيها عن سروره بالمجلة قائلاً: لكم الشكر الجزيل على إرسالكم العدد الأخير من المجلة التي وجدتها مفيدة جداً، ومشوقة، متمنياً وصولها إلينا باستمرار... وأعلمكم أننا في مركز أهل البيت (ع) الإسلامي في دبلن، بصدد إنشاء صحيفة باسم "المسلمون الإيرلنديون"، ونأمل أن يغطي توزيعها المقاطعات الإيرلندية كافة.



### الأخ الأستاذ عبد البصير خليف - كوبيو - فنلندا:

جاء في رسالته المشكورة: ...السادة العاملين في مجلة "نور الإسلام"، أتقدم إليكم بأحر التعازي بمناسبة ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء (ع)... رزقنا الله تعالى شفاعتها وشفاعة أبيها وآل محمد (ع) في الآخرة، ونود أن نحيطكم علماً بأن المسلمين الغيارى في مسجد الإمام الصادق (ع) بفنلندا قد أحيوا هذه المناسبة الأليمة... وأود أن أشكركم جزيل الشكر على هذا الاهتمام بنشر علوم الإسلام ومفاهيم أهل البيت (ع) وإيصالها إلى حيث يوجد متعطشون لمعينها الثر.

### الأخ الدكتور جعفر التيجاني - دار السلام - تنزانيا:

بعث إلينا برسالة طيبة جاء فيها: أتقدم منكم بالشكر والتقدير على إيصالكم مجلة "نور الإسلام" التي نجد فيها المادة الثقافية الإسلامية المتنوعة والمفيدة جداً، وأنا وعائلتي نقرأها بشغف كبير... كما أود أن أستأذنكم بترجمة بعض المقالات والتحقيقات المفيدة غير الموجودة في القسم الإنكليزي ليطلع عليها أصدقاؤنا الذين لا يجيدون اللغة العربية.

### الأخ نور الدين أولاد النعيمي، سيدي أعياز - الجزائر:

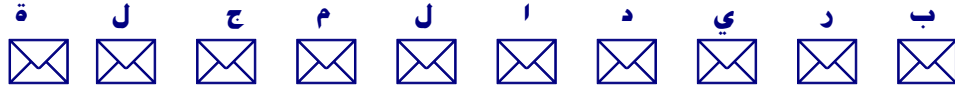
أبدى في رسالته المشكورة عواطفه الصادقة تجاه المجلة وأسرتها، قائلاً فيها: يشرفني أن أكتب إليكم لأشكركم على الجهود التبليغية الهادفة التي تقومون بها من خلال مجلتنا "نور الإسلام"، ومن خلال "مؤسسة الإمام الحسين (ع)" الثقافية التي تصدر عنها المجلة.

## بأقلام القراء

### كيف نتمسك بأهل البيت (ع)

لولا فضل أهل البيت (ع) الذين طهرهم الله تطهيراً وحباهم من العلم والإيمان والأخلاق ما لم يجعله لأحد غيرهم، لما كنا لنعرف الإسلام الصحيح، فهم بعد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كانوا خير دليل لنا لتعميق إيماننا وصلتنا بالله تعالى، ولمعرفة شؤون ديننا ودياننا، وكذلك معرفة أحكام الدين وشرعية سيد المرسلين. لذا علينا اليوم وفي كل يوم التمسك بتعاليمهم السمحاء والافتداء بهم وتنفيذ ما طلبوه منا من أوامر ونواهي كانوا قد أخذوها بحذافيرها عن جدهم رسول الله (ص)، وعملوا على إيضاها وتفصيلها كي يسهل على الناس معرفتها وتطبيقها، ومن ثم نشرها في أنحاء العالم.

أما حبنا لأهل البيت (ع) لا يكون فقط حباً قلبياً وإن كان هذا شيء جميل قد أمر به الباري تعالى، بل يتجلى هذا الحب بالتمسك بمنهجهم القويم، وحبنا لهم هو امتداد لحبنا لله



تعالى ولرسوله محمد (ص)، وعلينا أن لا ننسى بأن رسول الله (ص) هو الذي أمرنا وحثنا أيضاً على التمسك بالعترة الطاهرة من أهل البيت (ع) حيث قال: "مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من تمسك بها نجا، ومن تخلى عنها غرق"، وقال أيضاً في وصيته للمسلمين: "إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وعترتي أهل البيت"... جعلنا الله من المحبين لأهل بيت الوحي والتمسكين بولايتهم وحقهم والسائرين على نهجهم والناقلين شفاعتهم يوم الدين.

الفتى: كريم عبد الله – بيروت

### أهم التكوين.. أهم الولاية

أمرهم سرّ في سرّ  
حقهم حق من حقّ  
من عمق مداهم تتلالي  
منذ التكوين طهارتهم  
أنوار حفّت بالعرش  
فسموا فوق العلياء علا  
كان التكوين لأجلهم  
خضعت هام الأنوان لهم  
قدّس من قدسهم الطيين  
فتهاوت جنات النور  
وتوسّل آدم للبياري  
ولنور كرامتهم حفّت  
وبأسمائهم الله عفا  
كل قدمهم كي ينجوا  
لكرامة ذكرهم فتحت  
والحق علا فوق الظلم

سمرّ قد فُتّع بالسّر  
كالشمس وضوحاً كالبدر  
أنوار الخالق إذ تسري...  
جاءوا عن إثم عن شرّ  
تسبّح وتسبّح إذ تجري  
والعرش رعاهم في فخر  
من جوهر نورهم الدرّي  
درجات نيلت بالصبر  
وسما فيهم فوق الدرّ  
كي تسجد لجلال القدر  
بسناهم من هول الحشر  
فلك الإيمان من الغمر  
عن يونس في ظلم البحر  
وتوسّل كسباً للنصر  
أبواب النصر على الكفر  
سطر آيات في سفر  
سلمى محمد بيطار – لبنان – النبطية

